تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٢٧

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ١٣ حزيران ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

مجلس الوزراء يوافق على منح سلفة بقيمة ١٠٠ مليار ليرة للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية لتأمين الاحتياجات الدوائية الاستيرادية للجهات العامة الصحية

تفاصيل على موقع تشرين

فعالية الدواء الوطني مثيرة للهواجس

الأطباء يؤكدون همساً والنقابة تصرخ بالنفي!!..

■ تشرين- آية محمد

حكاية الدواء المصنّع محلياً مع حيثية الفعالية باتت معلنة، بعضهم – أطباء – يعذر شركات التصنيع لجهة عدم الموافقة على رفع الأسعار بما يواكب ارتفاع التكاليف، بالتالي يتم لجوء الشركات المصنعة إلى تقليل نسبة المادة الفعالة المستوردة، وقد تابع الجميع السجالات بين أصحاب شركات الدواء ووزارة الصحة من أجل رفع أسعار كثير من الأصناف، وهذا حديث متكرر مع كل ارتفاع ولو كان طفيفاً في أسعار صرف العملات الأجنبية في السوق المحلية.

وتتزايد هذه الأيام نصائح الأطباء لمرضاهم بالدواء الأجنبي.. والجواب دوماً عن السؤال البدهي: لماذا؟.. يكون دوماً أن المحلّي قليل الفعالية..النصائح تتكرر ربما على مضض، فلا نظن أن طبيباً يرغب بدعم الدواء الأجنبي على حساب المنتج محلياً، لكن لا نظن أيضاً أن طبيباً يقبل أن تفشل وصفته لمريضه، ليتهمه الأخير بالفشل.

4

نسبة الإقبال على الأضاحي لا تتجاوز ١٠٪ وأقل أضحية سعرها مليونا ليرة وقد تصل إلى ١١ مليوناً

2

خدمات لائقة وتسويق جيد.. توقعات بموسم سياحي مميز هذا العام

مسؤولو السياحة يوثقون مبررات تفاؤلهم

5

اعتماد التدوير الوظيفي ينهي دور المحسوبيات

وزيرة التنمية الإدارية: نتائج التقييم لشاغلي مراكز عمل أخرى ومسار زمني جديد آخر ترفع إلى الجهات العليا لإقرارها

3

٧٥ بالمئة من الطلاب يشعرون بالخوف من الامتحانات .. «الصحة المدرسية»: التوتر الامتحاني لا يسبب الموت

6

نسبة الإقبال على الأضاحي لا تتجاوز ١٠٪

أقل أضحية سعرها مليونا ليرة وقد تصل إلى ١١ مليوناً

■ تشرين- دانيه الدوس

أيام معدودات ويُقبل عيد الأضحى، وربما يأتي من دون أضاح، فإلى اليوم لم يتجاوز مؤشر الإقبال على شراء أضحية العيد ١٠٪

وفي مثل هذه الأيام من العام الماضي كان مؤشر الإقبال بحدود ٧٠٪، وفق ما أكده أمين سر جمعية اللحامين محمود الحايك لـ؟ تشرين؟، فبرأيه، ما زال الطلب على الشراء حتى اليوم ضعيفاً جداً، والسبب هو ارتفاع سعر كيلو لحم الضحية وانعدام القوة الشرائية.

ولم يجزم الحايك انعدام حركة بيع الأضحية في الأسبوع القادم لكن كما يقال ؟المكتوب مبين من عنوانه؟، ففي مثل هذه الأوقات يقوم معظم التجار والجمعيات التي ترغب بالتضحية بحجز الأضحية التي تريدها ودفع ثمنها لتستلمها في يوم العيد وتقوم بذبحها.

وما يحصل اليوم بحسب الحايك هو أن أغلب الجمعيات تكتفي بالسؤال عن سعر كيلو الأضحية فقط، لربما لم يأتها متبرعون إلى اليوم- كما يقول- مع إشارته إلى انخفاض سعر كيلو لحم الأضحية اليوم إلى ٤٠ ألفاً بعد أن كان سعره يتجاوز ٤٣ ألف ليرة منذ ١٠ أيام، متوقعاً استمرار انخفاض سعر الكيلو ليصل إلى٣٧ ألف ليرة في حال عدم تحسن الطلب.

والمتابع لجدول الذبح يجد انخفاض نسبة الذبح إلى النصف عن العام الماضي، فعلى حدّ قول الحايك، كان يتم ذبح ١٥٠٠ رأس ماشية في اليوم أما اليوم فلا تتجاوز ٣٠٠ رأس فقط، مبيناً وصول سعر الأضحية إلى مليوني ليرة سورية في حال كان وزن الخاروف وسطياً ٥٠ كيلوغراماً، وهذا أقل سعر أضحية فقد بلغ سعر كيلو الخاروف الحي ٤٠ ألف ليرة، حيث إنه من الممكن أن تصل إلى المليونين ونصف المليون في حال كان وزن الخروف أكثر، فالمهم في الأضحية ألّا يعاني الخروف من عيب خلقي.

وأشار الحايك الى أنه من الممكن أن يتم التضحية بالعجل والجمل فقد بلغ سعر الأضحية من العجل ١٢ مليون ليرة، هذا في حال كان وزنه وسطياً ٤٠٠ كيلوغرام، فقد بلغ سعر كيلو لحم العجل الحي ٣٠ ألف ليرة، بينما وصل سعر الأضحية من الجمل إلى ١١ مليون ليرة في حال كان وزنه وسطياً ٣٥٠ كيلوغراماً، فقد بلغ سعر كيلو لحم الجمل الحي ٢٨ ألف ليرة وهذه الأضحية تكون أغلبها عند أهالي يبرود ودوما وجيرود.

وعن سبب ارتفاع سعر كيلو اللحمة أكد الحايك أن السبب هو قلة المواشي التي يتم تهريبها، فهذه المشكلة لا تزال موجودة منذ عشرات السنين، ومعها تستمر الجمعية بمخاطبة المعنيين بشكل مستمر ودائم، لإيجاد حلّ سريع لها وإلّا فسيبقى سعر اللحمة يرتفع ليصل إلى ٢٠٠ ألف ليرة.

ووفقاً لرئيس الجمعية، فإنّ سعر كيلو اللحمة في سورية أقل من دول الجوار، ففي حين يصل سعر الكيلو في السوق المحلية إلى ٤٠ ألفاً يتجاوز سعرها في المناطق التي يتم التهريب إليها وهي لبنان وأربيل ٥٥ ألف ليرة، مؤكداً انخفاض سعرها إلى النصف في حال تمت معالجة مشكلة التهريب وإيجاد حلّ لها.

ارتياح ورضا على أسئلة التربية الدينية للتاسع الأساسي

■ تشرين- بشرى سمير

جاءت أسئلة مادة التربية الدينية التاسع الأساسي اليوم مرضية لأغلب الطلاب وهناك حالة ارتياح عامة لكونها شاملة للمقرر. وتنوعت بين أسئلة اختيارية واختيار الإجابة الصحيحة، وأشارت الطالبة نور إسماعيل من مركز عبد الرحمن الهبج أنها تتوقع نيل العلامة الكاملة في المادة التي أصبحت مادة مرسبة نظراً لأهميتها في تعزيز الأخلاق والقيم النبيلة.

وأشارت الطالبات إلى أن جو المراقبة كان هادئاً وحرصت المراقبات على إشاعة الطمأنينة في نفوس الطلاب فيما عدّت الطالبة نايا عبود أنّ مادة التربية الدينية فترة راحة للطلاب لما تحققه من راحة نفسية وهدوء ولسهولتها.

من جانبه عبد المؤمن حبش مدرّس مادة التربية الدينية أشار إلى أن أسئلة امتحان المادة للتاسع تميزت بالوضوح والشمولية والخلو من الأخطاء اللغوية والطباعية فضلاً عن قياس مختلف المهارات الدنيا والعليا، والمعارف الأساسية المتعلقة بالأخلاق والقيم الإنسانية النبيلة.

أوضح مكتب الإشراف والتوجيه الأول في وزارة التربية لمادة التربية الدينية، أن الأسئلة لشهادة التعليم الأساسي، كانت دقيقة وموضوعية، وراعت مستويات التفكير العليا، وعالجت قضايا سلوكية حياتية مهمة.

بعد استلام ٦٥٠٠ طن وتسديد ١٢ مليار ليرة شبه توقف في عملية تسليم الشعير في حماة

■ تشرين- محمد فرحة

في الوقت الذي كانت تسير فيه عملية تسويق محصول الشعير بشكل متصاعد، وصلت إلى استلام ٦٥٠٠ طن. توقف المزارعون عن التسويق وتسليم المادة إلى مؤسسة الأعلاف الأمر الذي جعل من حدد سعر الشراء يدرك بأنه لم يفلح، من جراء الأسعار التي طرأت تلقائياً على المادة في السوق حيث تباع بين الـ ٢٨٠٠ و٣٠٠٠ ليرة للكيلو الواحد.

فلو استمع المعنيون إلى مطالب المزارعين لما ذهبت حبة شعير واحدة خارج مستودعات مؤسسة الأعلاف، وبخاصة فرعها في حماة الذي قدّم أكثر مما هو مطلوب منه، وزاد على ذلك بأن ذهب إلى حقول المزارعين لاستلام المادة وفقاً لحديث مدير أعلاف حماة المهندس تمام النظامي.

لكن مطالب المزارعين ذهبت مع الريح، مع إصرار المعنيين على إبقاء التسعيرة كما هي ٢٠٠٠ ليرة زائد مكافأة ٢٠٠ ليرة على كل كغ يتم تسليمه، فبدأ المزارعون بتسويق إنتاجهم وخلال أربعة أيام تم تسويق واستلام ٧٥٠ طناً،

وتوالت عملية التسويق إلى أن وصلت إلى ٦٥٠٠ طن.. لتتعطل معها عجلة التسويق والاستلام وفقاً لحديث مدير فرع أعلاف حماة.

وزاد على ذلك قائلاً إنّ حركة التسويق والاستلام لم تعد كما كانت في البداية بل يصح أن نقول نقتفي أثرها، وهذا مؤسف ويحزننا، رغم أننا سددنا للمزارعين الذين سلّموا إنتاجهم مبلغاً قدره ١٢ ملياراً و٣٠٠ مليون ليرة.

موضحاً بأنه يعمل على التواصل مع مزارعي الشعير يومياً، بهدف استمرار عملية تسليم المادة، لكن مازالت خجولة جداً إذا ما قيست مع بدايتها، وهذا مرده لرفع سعر الشراء، من قبل التجار، ولو ببضع مئات.

باختصار شديد وأسف أشد؛ مازالت السياسات التسعيرية لشراء إنتاج المزارعين لا تحقق رغبتهم لكونها لا تنسجم مع تكاليف الإنتاج، شعيراً كان أم قمحاً أو شوندرَ وغير ذلك، الأمر الذي يضطرنا إلى استيراد ما يلزم والحاجة المطلوبة لسد فجوة لنقص بالقطع الأجنبي، وهذا غير سار.

وهكذا يخسر المعنيون لفرط ما يحاولوا أن يوفروا..

اعتماد التدوير الوظيفي ينهي دور المحسوبيات

وزيرة التنمية الإدارية: نتائج التقييم لشاغلي مراكز عمل أخرى ومسار زمني جديد آخر ترفع إلى الجهات العليا لإقرارها

■ تشرين- محمد زكريا

مع توضح الرؤى لطبيعة المسار الزمني الوظيفي لشاغلي المناصب الحكومية، والذي بدأت معالمه تظهر من خلال تحديد المدة الزمنية لشاغلي تلك المناصب، وأولى إفرازاته شروط ومعايير عصرية محددة، يتم من خلالها اختيار المديرين العامين ومعاوني الوزراء، ووفقا لهذه الشروط فإن الجميع بات مؤهلا لشغل هذا المنصب أو ذاك، خلافا لما كان يحصل في السابق، من محسوبيات وواسطات في التعيين، والتي سمحت بوصول البعض من أشباه الكفاءات والخبرات إلى شغل بعض تلك المناصب، وبالتالي هذا هو أحد الأسباب التي أوقعت مؤسسات الحكومة في حالات الفساد والترهل والضعف..!

لكن بالمقابل أليس من الإجحاف إفراغ بعض المؤسسات الحكومية من أصحاب الخبرات والكفاءات ذات السمعة الطيبة؟ المهم أن وزارة التنمية الإدارية تعي خطورة التخلي عن الخبرات والكفاءات، ولهذا تدخلت بشكل إيجابي من خلال تبنيها لقرار التدوير الوظيفي، الهدف منه الاستفادة من أصحاب الخبرات والكفاءات وأصحاب النزاهة في أماكن وظيفية أخرى ضمن حالة التقييم السنوي لهم.

دماء جديدة

بالتأكيد القرار رقم ٢٥ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء الخاص ببناء محفظة الخبرات القابلة للتدوير بين المسارات الوظيفية، لاقى ارتياحاً كبيراً لدى العديد ممن شملهم حكم المسار الزمني للوظيفة، حيث عدّوه فرصة جديدة لهم للدخول في مسارات وظيفية أخرى ولاسيما لأصحاب الخبرات والكفاءات، وحسب الإحصاءات غير الرسمية فإنّ تطبيق المسار الزمني للوظيفة العامة سيطول تغييراً لأكثر من ٢٠٠ مدير عام ومعاون وزير وبالتأكيد الاستغناء عن هذا العدد الكبير في توقيت واحد سيسبب العديد من الإرباك وربما الفوضى الإدارية.

بيّنت لـ؟تشرين؟ أن الآلية الجديدة لتقييم معاوني الوزراء والمديرين العامين المنتهية مساراتهم الوظيفية تمت وفق معايير وضوابط بناء محفظة الخبرات القابلة للتدوير بين المسارات الوظيفية المتضمنة ؟ منح قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لمعاوني الوزراء والمديرين العامين المنتهية مساراتهم؟، موضحة أنها آلية تسهم بضخ دماء جديدة في أي مؤسسة أو وزارة، وتتيح تطوير الخبرات والقدرات للمديرين الجدد والخاضعين لمحفظة التدوير، وتسهم في مجال آخر بسد النقص في بعض المهارات الوظيفية المطلوبة والمباشرة في العمل الجاد والفوري وذلك بسبب تراكم الخبرة التي سبقت التدوير سواء لمعاوني الوزراء أم المديرين العامين.

تقييم سنوي

وفي حيثيات القرار الذي حصلت ؟تشرين؟ على نسخة منه أنه يتم بناء محفظة الخبرات القابلة للتدوير بين المسارات الوظيفية وفق معيار؟ التقييم ؟، بحيث يتم منح قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لشاغل مركز عمل معاون وزير المنتهي مساره الزمني بعد تقييمه، ويتم ترشيحه لمركز عمل إدارة عليا آخر ؟ رئيس هيئة ومدير عام ؟ وفق مسار زمني يتكون من أربع سنوات فقط، ويخضع للتقييم الدوري سنوياً، أما منح قابلية الترشح لمركز لشاغل عمل مدير عام المنتهي مساره الزمني يتم بعد تقييمه على أن يتم ترشيحه لمركز عمل إدارة عليا آخر في ذات القطاع ؟رئيس هيئة ▫ مدير عام ومعاون وزير؟ وفق مسار زمني يتكون من خمس سنوات فقط يخضع للتقييم الدوري سنوياً، وتبقى قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومنحه مساراً زمنياً جديداً سارية لمدة ٣ سنوات في حال عدم توفر مركز عمل شاغر في مستوى الإدارة العليا ويخضع شاغل مركز عمل معاون وزير أو مدير عام المنتهي مساره الزمني بعد منحه قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد لأنظمة الترشيح والتعيين المقرة والتنافس مع بقية المرشحين على المركز ذاته.

لجنة وزارية

كما تضمن القرار آلية لمنح قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومسار زمني جديد، بحيث تشكل لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كلٍّ من الوزير المختص، يكون دوره تقديم تقرير عن الخبرة الفنية والأداء الفني والإنجازات للمرشح، إضافة إلى عضوية وزير التنمية الإدارية يكون دوره تقييم المهارات الإدارية والقيادية، حيث تنحصر مهمة اللجنة في دراسة الحالات المنتهية مساراتهم الزمنية ومقترحات الوزير المختص بخيارات ترشيحه لمراكز عمل أخرى شاغرة أو قيد الشغور، كما تعمل اللجنة على الطلب من الجهاز المركزي للرقابة المالية إعداد تقرير حول تقييم المركز المالي للجهة العامة التي كان يشغل مركز العمل بها، وتقرير آخر يطلب من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش حول النزاهة ومكافحة الفساد، على أن تدرس هذه اللجنة التقارير المرسلة من الجهات الرقابية ووضع ملاحظتها، ويضع كل من عضوي اللجنة تقييمه الخاص بظرف مغلق وفق نموذج محدد يتضمن مقترحات المعالجة المناسبة، منها إمّا منحه إمكانية الترشح لمركز عمل آخر أو الحفاظ عليه بموقع استشاري أو إعطاؤه الخيار بين الاستمرار في الوظيفة العامة أو إنهاء خدمته العامة، وترفع التقييمات إلى رئيس مجلس الوزراء.

معايير التقييم

وحدد القرار معايير التقييم بحيث يكون تقييم الأداء الفني والإنتاجي والإنجازات وتقييم الخبرة الفنية من قبل الوزير المختص وتقييم المهارات الإدارية والقيادية من اختصاص وزير التنمية الإدارية، وأنه في حالة حصول المرشح على تقييم جيد ٧٠ ▫ ٨٠ درجة يتم اقتراح قابلية الترشح لمركز عمل آخر ومنحه مساراً زمنياً جديداً، وأما في حالة حصول المرشح على تقييم جيد ٧٠ إلى ٧٥ درجة فإنه يتم اقتراح بمنحه صفة مستشار أو خبير فنيٍّ، وأما في حالة حصوله على درجة أقل من ٧٠، فهو بين خيارين: الأول إما استمراره في الوظيفة العامة أو إنهاء خدمته العامة والحصول على تعويض نهاية الخدمة أو إحالة إلى المعاش بحسب الحال، كما حدد القرار عدد شاغلي مراكز العمل المضاف لهم مسار جديد على ألّا يزيد على ٢٠٪ من عدد مراكز العمل في الشريحة المستهدفة ضمن كل وزارة، ولعلّ الفقرة الأبرز في هذا القرار هي رفع نتائج التقييم وخلاصة التقارير الواردة مع الرأي إلى الجهات العليا لإقرارها.

يشار إلى أن نظام التدوير الوظيفي بشكل عام يعرف على أنه عملية تحريك الموظف من وظيفته الحالية إلى وظيفة أخرى، ويعدّ من أحدث أساليب تقنيات التطوير الوظيفي والتغيير الذي يسمح لإتاحة الفرصة للموظفين في ممارسة أكثر من عمل بطريقة منظمة ومجدولة يتمكن الموظف من خلالها من إبراز مهاراته الوظيفية الجديدة في أكثر من مجال ويتيح له التجديد في واجباته الوظيفية بعيداً عن حالة الركود والجمود التي يعانيها لسنوات طويلة وهو في المكان نفسه الذي يعمل به.

تطبيق المسار الزمني للوظيفة العامة سيؤدي إلى الاستغناء عن أكثر من ٢٠٠ مدير عام ومعاون وزير وقد يسبب إرباكاً

فعالية الدواء الوطني مثيرة للهواجس
الأطباء يؤكدون همساً والنقابة تصرخ بالنفي!!..

تشرين- آية محمد

تتزايد هذه الأيام نصائح الأطباء لمرضاهم بالدواء الأجنبي..والجواب دوما عن السؤال البدهي:" لماذا" ؟..يكون دوما أن " المحلي" قليل الفعالية..النصائح تتكرر ربما على مضض، فلا نظن أن طبيبا يرغب بدعم الدواء الأجنبي على حساب المنتج محليا، لكن لا نظن أيضا أن طبيبا يقبل أن تفشل وصفته لمريضه، ليتهمه الأخير بالفشل.

حكاية الدواء المصنّع محلياً مع حيثية الفعالية باتت معلنة، بعضهم – أطباء – يعذر شركات التصنيع لجهة عدم الموافقة على رفع الأسعار بما يواكب ارتفاع التكاليف، بالتالي يتم لجوء الشركات المصنعة إلى تقليل نسبة المادة الفعالة المستوردة، وقد تابع الجميع السجالات بين أصحاب شركات الدواء ووزارة الصحة من أجل رفع أسعار كثير من الأصناف، وهذا حديث متكرر مع كل ارتفاع ولو كان طفيفاً في أسعار صرف العملات الأجنبية في السوق المحلية.

المسألة حساسة بالفعل، لأن تبعاتها أبعد من مجرد ربح وخسارة، فهي تصل إلى صحة المواطن، والصحة أولوية في حياة الجميع، كما أنها كذلك في حسابات وزارة الصحة على ما نظن..لذلك كان لا بدّ من التحري عن الحقيقة وسط هذا الضجيج الذي بدأ ولم يهدأ.

استنكار

الأطباء يرفون بالطبع توثيق آرائهم التي يبوحون بها لمرضاهم وذوي المرضي في العيادات المغلقة، لذا لم نجد من هو مستعد من الأطباء للإدلاء برأي صريح حول هذا الأمر.

لكن في المقابل هناك نفي قاطع لتهمة ؟ الفعالية القليلة؟ في أوساط نقابة الصيادلة– كنقابة – فيما يبوح بعض الصيادلة بما يتماهى مع رأي الأطباء السلبي، لكنهم يرفضون أيضاً توثيق آرائهم إعلامياً.

ومن خلال الحديث مع د. حسن ديروان رئيس فرع دمشق لنقابة الصيادلة.. استنكر الادعاءات بقلة فعالية الدواء الوطني، مؤكداً أن هذا غير صحيح، فالدواء المصنّع محلياً يخضع لتحاليل مخبرية فيزيائية وكيميائية وجرثومية دقيقة للتأكد من فعاليته ومطابقته للمواصفات قبل طرحه بالسوق السورية أو تصديره إلى الخارج

ولا يسمح ببيع أي دواء مخالف للمواصفات والتحاليل الفيزيائية الكيميائية والجرثومية وحتى لو ثبت ذلك بعد طرح التحضيرة في الصيدليات تسحب التحضيرة وتتلف، وتتم التحاليل بمخابر وزارة الصحة .

ويضيف نقيب صيادلة دمشق أن مديرية الصحة ونقابة الصيادلة تعملان بلجان مشتركة وتعاميم على الصيادلة لسحب التحضيرات المرفوضة.

هروب

السؤال ذاته وجهناه لنقيب صيادلة سورية د.وفاء كريشي، إلّا أن المفاجأة كانت إحجامها عن التصريح، ورفض الإجابة بشكل نهائي، فيما كنا نظن أنها أكثر من ينبري لدحض ما يشاع عن ضعف فعالية الدواء الوطني، بصفتها الشخصية والمهنية، ورفض كريشي الإجابة – بصراحة– من شأنه إثارة الهواجس من صحة ادعاءات الأطباء وبعض الصيادلة، ويعزز القناعات السلبية بخصوص الدواء الوطني، وهذا ما لا نتمناه، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا أخبرنا الدكتورة كريشي أننا سوف نوثق إحجامها عن الرد في تحقيقنا، وكانت إجابتها مدهشة: اكتبوا ما شئتم.

مقابل هذا الرفض المريب، كانت مدير الرقابة والبحوث الدوائية في وزارة الصحة د. رانيا شفه، أكثر حماساً، حين أكدت أن جميع المستحضرات التي تخضع للتحاليل الدوائية هي الأدوية المطروحة في السوق المحلية وفق القوانين والأنظمة ضمن المواصفات المقبولة دستورياً ولا صحة لوجود دواء غير فعال.

رأي أكاديمي

الحديث العلمي العميق كان لأستاذ الرقابة الدوائية في كل من جامعتي دمشق والأندلس الخاصة للعلوم الطبية د. عامر ماردينى الذي أكد أنه لا يمكنه بحكم خبرته الطويلة في قطاع الرقابة الدوائية أن يتبنى فرضية تراجع نسبة المادة الفعالة في الدواء المحلي لعدة أسباب:

السبب الأول هو أن مصانع الأدوية لا يمكنها الدخول في مخاطرة خفض كمية المادة الفعالة بهدف الربحية لأن عيار المادة الفعالة هو المشعر الأهم القابل للقياس من قبل مديرية الرقابة في وزارة الصحة، وفي حال مخالفة المصنع لهذه المواصفة فإنّ إجراءات وزارة الصحة العقابية عسيرة جداً.

أما السبب الثاني فهو عدم الحاجة بالأساس لخفض كمية المادة الفعالة لأنها لم تعد تشكل تلك القيمة الكبيرة من سعر الدواء بعد ارتفاع الكلف التشغيلية الهائل وكذلك أسعار المتممات الدوائية كالعبوات والكرتنة والطباعة وغيرها، فبالحساب نرى أن سعر زجاجة الشراب الفارغة أحياناً أعلى من سعر محتواها.

أما السبب الثالث الذي يمنع المصنع من إنقاص كمية المادة الفعالة هو أن خفضها قد يكون أكثر ضرراً على المريض من عدم وجودها نهائياً، لأن التأثيرات الضارة للمادة الدوائية المنقوصة كميتها ستسيء للمريض، بينما لن تحصل الفعالية إذا كانت تلك المادة الدوائية ناقصة عن مقدارها المعنون على العبوة، أي لا مصلحة البتة للمصنع الدوائي بإنقاص كمية المادة الدوائية.

موضوعية لابدّ منها

أمام تطمينات نقابة دمشق والأستاذ الدكتور ماردينى، كان هناك رأي آخر أكاديمي للدكتورة رنوة السيد من كلية الصيدلة بجامعة دمشق.. التي بيّنت بأن الصناعة الدوائية واجهت الصعوبات نفسها التي واجهتها كل الصناعات في سورية اضطرت الكثير من المعامل في سورية أن تخفض إنتاجها أو تقلل من إنتاجها على حساب النوعية، فالعملية الإنتاجية تعاني من غلاء في الموارد وظروف العمل غير المناسبة وبأن يستورده المادة من الهند بدلاً من ألمانيا.

وأوضحت الدكتورة السيد أنه يجب أن تكون هناك طريقة لمقاربة المشكلة، لا توجد دراسات واضحة ولا أرقام واضحة حول تراجع فعالية المادة الدوائية حتى الآن، أي لا يمكن الجزم بإجابة سلبية ولا إيجابية، وهذا الأمر يؤدي إلى صعوبات متعددة ليس هناك مسارب سليمة لإجراء أبحاث من هذا النوع وحتى النتائج والمعلومات لم تنشر بشكل عام على الأقل تنشر بشكل أكاديمي تعطى للمنتج ليتم تلافي المشكلة وتعرض بوضوح وأن يؤدي إلى نتائج قانونية في حال كان هناك سوء في الإنتاج.

مسؤوليات

تتابع الدكتورة السيد.. أنه من المفترض إذا كانت هناك مشكلة كبيرة يجب أن يقضى عليها من خلال الرقابة الدوائية على المنتجات بعد إنتاجه في المعمل وبعد وجوده في السوق فيتم سحب الطبخة بالكامل، ومن المفترض إن كانت هناك شكاوى متعددة وموثقة بشكل جيد حتى تصل لجهات المعنية فيجب أن تكون عملية الرقابة الدوائية متكررة في الأسواق بشكل نشط وتقوم بأخذ عينات وتحليلها .

مثل هذه الدراسات تقوم بتجربتها الرقابة الدوائية في وزارة الصحة والتشدد على المعامل لإجرائها باستمرار في إطار التسويق لمنتجاتهم، وأيضا يمكن للجامعات والهيئات الأكاديمية أن تكون شريكاً في هذه العملية، وأن تجري أبحاثاً دوائية جيدة، بحيث هي تتابع الفعالية والاستطباب لبعض المنتجات الدوائية ونتمنى التعاون بين الهيئة الأكاديمية والإدارية (وزارة الصحة) ومصنّعي الدواء لأن هذا أمرٌ لم نشهده بشكل جيد سابقاً .

مأزق السعر

وفي جواب عن سؤال حول الخلاف الموجود بين وزارة الصحة ومصنعي الدواء بسبب تسعيرة الدواء، يلفت رئيس فرع دمشق لنقابة الصيادلة الدكتور حسن ديروان، إلى وجود إشكالية أو فجوة بين وزارة الصحة و مصنعي الأدوية بخصوص أسعار الأدوية بعد ارتفاع سعر صرف المركزي و بالتالي ارتفاع سعر المواد الأولية المستوردة وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج في الصناعات الدوائية. ويرى د.ديروان أنه على وزارة الصحة الإسراع في معالجة الموضوع حتى لا نعاني من فقدان الأدوية من الصيدليات.

فالتسعيرة أمر معقّد فعلاً، والمصنّع يخضع يومياً لتقلبات سعر الصرف ويضطر لرفع سعر أصنافه، بينما تبقى الدولة حريصة ومسؤولة عن مواطنيها(ممثلة بوزارة الصحة) في الوقوف ضد أي رفع للسعر، إلّا بالشكل الذي يوازي دخل الفرد. وهنا لا يمكنني الوقوف مع جهة على حساب الجهة الأخرى، لكنني– الحديث للدكتور ديروان – أتمنى على الصناعة الدوائية أن تشارك الناس همومها، وألّا ترفع أسعار منتجاتها إلّا بما يرضي الله، باعتبارها كانت قد جنت في الفترة ما قبل الحرب أرباحاً طائلة، على الرغم من تعرض البعض منها لويلات تلك الحرب، لكن من دون أن ننسى أيضاً الأثر الاقتصادي لهذه الصناعة المحلية العظيمة من حيث تشغيل اليد العاملة وتأمين الدواء للمواطنين بأسعار هي الأقل عالمياً، لكنها على الرغم من ذلك فهي لا تتناسب مع دخل المواطن، وعليه يمكن للدولة أن تضغط على الأسعار عبر تخفيضها للضرائب الواقعة على مثل هذه المصانع بشكل يمكنّها من تثبيت أسعارها على الرغم من تقلبات سعر الصرف شبه اليومية.

أما د. السيد أن الرقابة على السعر كانت أفضل من الرقابة على بعض المنتجات، هناك عملية شد وجذب بين الوزارة ومصنّعي الدواء حتى تكون التسعيرة الدوائية مجزية أكثر للمصنعين وحتى الصيادلة أنفسهم يعانون من عدم رفع السعر بشكل مناسب، ما أدى على عدم القدرة على تأمين الأدوية نتيجة انقطاعها وقلة المنتج أو تواجده بشكل بسيط جداً، فالسعر أثر في حسن سير عملية تصنيع الدواء وتوزيعه من المواطنين .

لكن على كل حال.. وزارة الصحة لم تجب على هذا السؤال قط .

وبدوره الأستاذ وسام عازار الأستاذ في كلية الصيدلة في جامعة دمشق أوضح بأن التسعيرة التي تقوم بوضعها وزارة الصحة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تجعل المنتج مجدياً اقتصادياً بالنسبة لمصانع الأدوية لولا الأرباح التي تقوم المصانع بالحصول عليها من خلال التصدير، لأنه يغطي الخسائر ولما كانت استمرت بالإنتاج و ضخ الأدوية بالسوق السورية، لأن الضخ في الأسواق السورية وتسعيرة وزارة الصحة هي خسارة حقيقية .

خدمات لائقة وتسويق جيد.. توقعات بموسم سياحي مميز هذا العام

مسؤولو السياحة يوثقون مبررات تفاؤلهم

■ تشرين- منال صافي

يؤكد المهتمون بالشأن السياحي أن بداية الموسم مبشرة، وأن المقومات السياحية في سورية موجودة، فهي غنية بالطبيعة والآثار ومواقع الجذب السياحي، وكل ما علينا فعله هو توفير خدمات بجودة عالية وتضافر كل الجهات الحكومية والقطاع الخاص استعداداً لأعداد قدوم السياح المتوقع بحسب وزارة السياحة بنحو اثنين ونصف مليون قادم، منهم ٧٠٠ ألف سائح لهذا العام.

الأرقام مبشرة

يرى معاون وزير السياحة نضال ماشفج أن البداية مبشرة جداً لموسم سياحي جيد، لأن الانفراجات السياسية والدبلوماسية بلا شك ستنعكس على القطاع السياحي.

وتمتلك الوزارة بحسب ماشفج رؤية جديدة، فالسياحة لم تعد كما كانت سابقاً مجرد فسحة أو تمضية لوقت في أماكن سياحية جميلة هذا المفهوم التقليدي انتهى، ودخلت عوامل جديدة عليه، خصوصاً بعد دخول الفضاء الرقمي الواسع، وأسلوب التسويق الجديد، ما أدى لإيجاد مشروع اقتصادي متكامل نعمل عليه في وزارة السياحة ابتداءً من بناء الخبرات البشرية، وصولا للمجتمعات المحيطة بالمشاريع السياحية، وإمكانية استدامتها وإدخالها كعنصر حيوي لتعود السياحة كأحد أهم روافد الاقتصاد.

والأرقام التي نشهدها اليوم، يتابع ماشفج، كأرقام زوار مبشرة وكذلك الطلبات التي تأتينا من مكاتب السياحة والسفر لموسم الصيف لزوار من دول أوروبية مبشرة أيضاً، كما أن أرقام الزوار في منشآتنا السياحية بمختلف تصنيفاتها مبشرة، لكن يجب الاعتراف أن هناك فاقداً نتيجة الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي فرضت علينا بشكل غير قانوني أدت لانحسار بعض السياحة الأوروبية من القدوم للبلد، علماً أن الملاحظ وجود إقبال من هذه الدول لزيارة سورية، لافتاً أن بلادنا ستكون من أهم المقاصد السياحية الإقليمية الموجودة في المنطقة خلال المرحلة المقبلة نظراً لدورها السياسي المهم في المنطقة، ونحن نهيئ له، ونحاول تعويض الفاقد السياحي من السوق الروسية والصينية والهندية ودول الجوار كالعراق والخليج وعلينا توفير كل عوامل الجذب لتعزيز القدوم، ونوّه بأهمية وجود شركاء كثر من القطاع العام والخاص وسفارات دولنا بالخارج وسفارات الدول الصديقة وكذلك مجالس رجال الأعمال، والجميع يعمل لتحقيق هدفنا في هذا الإطار.

وتحدث ماشفج أنه خلال حضوره لسوق السفر العربي في دبي وهو خامس أهم معرض سياحي عالمي وأهم معرض بالمنطقة العربية والشرق الأوسط، ولدى اجتماعه مع أصحاب القرار السياحي أجمعوا أن سهولة الوصول وجودة الخدمات والسعر التنافسي، هي من أهم العوامل التي يجب العمل عليها، وأن الخدمات الموجودة حالياً في منشآتنا مقبولة جداً قياساً بالظروف الاقتصادية التي نمر بها، وأن لدينا بدايات مشجعة بالدفع الإلكتروني ويجب أن تعمم على كل القطاعات.

صعوبات ولكن

من جهته بيّن محمود أرناؤوط عضو مجلس إدارة غرفة سياحة دمشق ورئيس شعبة الأدلاء السياحيين في اتحاد غرف السياحة السورية أن الصعوبات التي يعانيها قطاع السياحة لجهة جودة الخدمات كبيرة، لكننا نعتمد على وجود منتج سياحي متنوع، والإقبال على القدوم فرغم كل العقوبات المفروضة على سورية والمنع من قبل وزارات الخارجية في أغلب دول العالم من القدوم إلينا إلّا أنّ الوفود السياحية تأتي من كل الجنسيات.

> ”
>
> ماشفج: الخدمات الموجودة حالياً في منشآتنا مقبولة قياساً بالظروف الاقتصادية التي نمرّ بها

> ”
>
> منصور: قريباً.. تسيير بولمانات "كرنك" جديدة ومحدثة لعدة محافظات ورحلات لمجموعات سياحية بأسعار مقبولة

المقومات موجودة

بدوره أشار زياد البلخي مدير القياس والجودة في وزارة السياحة لتضافر الجهود بين كل الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتنشيط القدوم إلى سورية، إذ إن القدوم السياحي قبل الحرب كان مميزاً، وكانت مساهمة السياحة في سورية تزيد على ١٣٪ من الناتج الإجمالي القومي،

هذا يعني أنه في حال عاد القدوم السياحي إلى سورية سيكون هناك توريد جيد للقطع الأجنبي، ونحن نحاول البحث عن الوسائل الممكنة لاستقطاب السياح، موضحاً أن المقومات السياحية في سورية موجودة فهي غنية بالطبيعة والآثار ومواقع الجذب السياحي، وعلينا توفير الخدمات اللائقة بهذا القدوم وهذا ما نسعى إليه، بحيث نحقق إنفاقاً اقتصادياً حقيقياً على قطاع السياحة وليكون هذا القطاع رافداً للقطع الأجنبي.

> البلخي: عودة القدوم السياحي إلى سورية تعني التوريد الجيد للقطع الأجنبي

وللسياحة الشعبية حصة

السياحة الشعبية أيضاً لها حصتها من اهتمام الوزارة هذا الموسم في هذا الصدد، يرى البلخي أن الأسعار بالنسبة للسياحة الداخلية يجب أن تكون متوازنة مع توفير طيف واسع من تصنيفات الخدمات المقدمة فليست كل التصنيفات تستهدف المواطن، لذلك عملت وزارة السياحة على توفير أماكن ومنتجعات خاصة بالسياحة الشعبية، كما هو موجود في اللاذقية مجمع "لابلاج؟ الذي قامت به الشركة السورية للنقل والسياحة وكذلك قامت بإنشاء مجمع سياحي "الكرنك؟ في طرطوس بهدف تقديم خدمات سياحية شعبية لائقة بأسعار مدروس.

بدوره المهندس فايز منصور مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة أشار للاهتمام الذي تم إيلاؤه للسياحة الداخلية والشعبية إضافة للاهتمام بالنقل الجماعي، مؤكداً أنه خلال الأيام القادمة القليلة ستقوم الشركة بإعادة تزويد بولمانات الكرنك ببولمانات جديدة ومحدثة لعدة محافظات إضافة لرحلات سياحية لمجموعات السياحة الشعبية بدعم حكومي كبير وبأسعار مقبولة بالنسبة للمواطنين وأسعار تشجيعية للموظف إضافة للخدمات العالية التي توازي تصنيفات أربع نجوم الموجودة في المنتجعات الشعبية السياحة موسمية لذلك نجد الزوار هم من محدودي الدخل.

٧٥ بالمئة من الطلاب يشعرون بالخوف من الامتحانات

«الصحة المدرسية»: التوتر الامتحاني لا يسبب الموت

■ تشرين- بشرى سمير

بقيت امتحانات الثانوية العامة، وعبر سنوات طويلة مصدر رعب وقلق للطلاب وأسرهم، خوفاً من عدم نيل درجات تؤهلهم لدخول فرع جيد في الجامعة يحقق فيه حلم الأهل وفي كل عام لابدّ أن نصدم بخبر وفاة طالب في مقتبل العمر، نتيجة الضغط النفسي ورهاب الامتحان، ويعيش الأهل والطلاب على أعصابهم خلال فترة الصيف إلى أن تنتهي امتحانات الدورة الثانية، وتصدر معدلات القبول الجامعي، ولعلّ خبر وفاة الشاب محمود المصري (ثانوية عامة أدبي) قبيل الامتحان بيومين، مازال حديث الطلاب والأهالي هذه الفترة، وبالأمس سمعنا بخبر انتحار طالب في الفرع الأدبي نتيجة امتحان اللغة العربية، الذي لم يوفق فيه، علماً أن الطالب راسب في العام الماضي، ولم تعد لديه فرص كثيرة.

إلحاح الأهل

ولفت إلى أن الأهل يلعبون دوراً كبيراً في زيادة الضغط على أبنائهم، من خلال إلحاحهم عليهم للدراسة، وتحصيل الدرجات العليا أسوة بابن (فلان أو علان) من دون أن يدركوا الأثر النفسي على الطالب.

وأشارت الطالبة هدى حقي (ثانوية عامة علمي) إلى أنها لجأت إلى الدروس الخصوصية لنيل درجات عليا، لدخول كلية الطب وتحقيق حلم والدتها، مبينة أنها نظمت وقتها قبل الامتحان وخلاله، وفي حال لم تحقق علامات جيدة في إحدى المواد، فهناك فرصة بالدورة الثانية والأمور تحلّ بهدوء ولا داعي للتهور.

نظام الامتحانات

من جانبها سعاد مريش والدة طالبة في الثانوية العامة، أشارت إلى أن بقاء الامتحانات العامة بهذه الآلية هو السبب في شعور الطلاب بالضغط النفسي والخوف والقلق من الامتحانات وشبح الرسوب أو عدم تحقيق درجات عالية، إذ من غير المقبول بقاء "الامتحانات؟ تعتمد نتيجة الامتحان النهائي بغضّ النظر عن درجة أعمال الطالب خلال العام، بينما بيّن علي صالح والد لطالب في الثانوية العامة، أن الطالب قد يتعرض خلال شهر التحضير للامتحانات إلى مرض أو وعكة صحية أو وفاة أحد الأقارب أو مرضه، وتالياً قد يقصّر في دراسته لهذه الأسباب، فهل من المعقول أن يضيع جهد عام كامل بسبب تقصيره في الشهر الأخير وتضيع عليه سنة كاملة.

ولفتت المدرّسة هيام فلاحة، مدرسة رياضيات للفرع العلمي، إلى أن الطالب خلال الامتحان النهائي يتعرض إلى ضغط نفسي وعصبي لخوفه من عدم اجتياز الامتحان بشكل جيد، ونيل معدل يؤهله لدخول فرع جيد، ويحقق طموحه وطموح أهله، إضافة إلى ضغط الأهل ومطالبته بعدم إضاعة وقته والدراسة باستمرار، وكل هذا يؤثر في الطالب وصحته.

ضعف المناعة والانتحار

فيما أشار الدكتور محمد جبور اختصاصي طب نفسي وأعصاب، إلى أنّ أغلب حالات الوفاة التي سمعنا عنها كانت لطلاب في المرحلة الثانوية، ما يؤكد أن التوتر والخوف قد يسببان أعراضاً مرضية أو نفسية، مثل الاكتئاب، مشيراً إلى أن ٧٥٪ من الطلاب يشعرون بالتوتر خلال فترة الامتحانات، ويسيطر الضغط والقلق عليهم، لأسباب قد تتعلق بهم أو بالآخرين، مثل غياب الثقة بالنفس، أو الخوف من عدم تحقيق آمال الأهل، أو الخوف على صورتهم في الصف أمام المعلمين والتلاميذ، ولا يقتصر شعور التوتر على فئة معينة، فهو ليس حكراً على الطلاب المقصرين، إذ إنه شعور ينتاب الطالب المتفوق أيضاً.

وتتسبب حالات الرهاب من الامتحانات بالعديد من المضاعفات، وذلك إذا لم يتم اكتشافها والتعامل معها بشكل عاجل وجيد.

وأضاف جبور: يمكن أن تتدهور الحالة الصحية للطفل أو المراهق نتيجة استمرار تعرضه لحالات ضغط الدم، والهبوط في الدورة الدموية، ما ينذر بمخاطر كبيرة، من أهمها محاولة الإقدام على الانتحار، وكذلك إصابته بفقدان المناعة، الذي يزيد من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض.

وتشمل المضاعفات أيضاً فقدان الوزن بسبب عدم الرغبة في تناول الأطعمة، مع زيادة حالات القيء والإسهال.

ويترافق ذلك مع إصابة الطالب أو الطفل ببعض مشكلات الأعصاب، التي تتمثل في الصرع والهستيريا المتكررة، وكل هذه المضاعفات يمتد تأثيرها عند عدم العناية بالعلاج وحل المشكلة.

ويعد القلق والتوتر من المضاعفات التي تستمر مع المصابين برهاب الامتحان، وربما اضطرهم هذا إلى أخذ بعض المهدئات بطرق غير معروفة، ما ينذر بوقوع المصاب تحت تأثير المنشطات، أو مواد غير معلومة المصدر، وبالتالي يكون عرضة للكثير من المخاطر.

الصحة المدرسية

من جانبها استبعدت مديرة الصحة المدرسية هتون طواشي أن يكون الخوف من الامتحان، أو الضغط النفسي، الذي يتعرض له الطلاب قبل الامتحان سبباً في الوفاة، في حال كان الطالب سليماً صحياً، إنما يسبب بعض الأعراض كاضطراب الشهية، الأرق، التوتر، وغيرها، مشيرة إلى أنه لم تُسجل أي حالة وفاة سابقاً بسبب القلق، وإنما الاكتئاب ببعض الأحيان الذي قد يؤدي إلى الانتحار، لافتةً إلى أن أكثر حالات التوتر تكون في اليوم الأول، وفي يوم مادة الرياضيات، وأقل في بقية الأيام والمواد.

وحذّرت مديرة الصحة المدرسية من الحبوب المنشطة التي يتناولها بعض الطلاب للبقاء متيقظين لمدة يومين، أو الأدوية التي يأخذها الرياضيون، ووردت عدة حالات من هذا النوع، منوهةً بخطورة هذه الأدوية والآثار السلبية الجانبية التي تسببها على ضغط الدم والقلب.

المراقب السلبي وتأثيره على الطلاب داخل القاعات الامتحانية... ماذا عن الزيارات الرسمية؟

■ تشرين- دينا عبد

العملية الامتحانية ليست طالباً وورقة أسئلة وقلماً، هي مراقب ومركز امتحاني وزملاء وأسئلة وبطاقة، وفي هذه الحالة يغلب على الطلاب قبل بدء الامتحان التوتر، وسلوك المراقب السلبي داخل القاعة يزيد من توترهم.

تتحدث هديل طالبة في الثانوية العامة عن سلوك المراقب، الذي ظل طوال الوقت يردد جملته (الباقي من الوقت كذا) ما جعلها تتوتر، وأصبحت غير قادرة على التركيز، ففقدت بعض الدرجات في مادة اللغة الفرنسية.

وكذلك الأمر نفسه حصل مع عبير التي أزعجتها المراقبة في طريقة سيرها داخل القاعة، ذهاباً وإياباً، ما سبب ضجيجاً ومنع أغلب الطلاب من التركيز.

اختصاصية الصحة النفسية د. غنى نجاتي تتحدث عن الأثر النفسي لوجود المراقبين السلبيين في قاعات الامتحان، مبينة أنه حتى تسير العملية الامتحانية على أكمل وجه، وبشكل إيجابي وتحقق الهدف الأساسي، وهو تقييم الطالب بشكل عادل، من المفترض أن تكون البيئة الامتحانية والأجواء إيجابية، وخاصة لطلاب التعليم الأساسي على اعتبار أن تجربة الامتحان هي الأولى لهم خارج مدرستهم، وتعدّ تقرير مصير بالنسبة لهم.

فالضغط على طلاب التعليم الأساسي مضاعف أكثر، لأنهم في مرحلة عمرية فتية لا يتحملون فيها الضغوط، وبالوقت نفسه قد يسمعون بتجارب سابقة تزيد من توترهم؛ مثلاً: سماع بعض الشائعات عن مراقبين قاموا بسحب أوراق امتحانية من الطلاب قبل نهاية الوقت؛ أو أن هناك بعض المراكز الامتحانية تأخرت في توزيع الأسئلة؛ هذا عدا عن الأعراض التي يمكن أن تظهر على الطلاب، مثل القلق والكوابيس الليلية وغير ذلك، فوجود المراقب السلبي في القاعات الامتحانية يؤثر في أداء الطالب وتحصيله لأنها تؤدي بالطالب إلى التشتت وقلة الانتباه وفقدان مؤقت للمعلومات؛ بدليل أننا نجد العديد من الطلاب يكونون متذكرين لسؤال معين، وبسبب عدم تحمل الضوضاء التي قد تصدر عن المراقبين ينسون الإجابة عن هذا السؤال؛ بالإضافة إلى أن هناك بعض الحالات الفردية لبعض الطلاب الذين تكون لديهم محاولات للغش، فتصدر عنهم فوضى تمنع بقية الطلاب من التركيز؛ في هذه الحالة المفروض على المراقب عندما يرصد حالات غش، أن يتعامل مع الحالة بشكل هادىء، من دون حدوث ضوضاء تؤثر في تركيز بقية الطلاب.

إضافة لذلك فإنّ بعض المراقبين تكون لديهم مشاعر سلبية وغضب وعدوانية تجاه الطالب؛ لكن ليس بشكل شخصي، ويمكن أن تكون العملية هي نقل وإسقاط لمشاعره وضغوطات الحياة التي يعانيها.

على الضفة الأخرى هناك مراقبون إيجابيون يعاملون الطالب معاملة الإخوة والأولاد، ويحاولون التخفيف عنهم، وتأمين بيئة نفسية هادئة، ويخففون من توترهم بكلمات لطيفه مثل: وفقكم الله- لا تتوتروا- الأسئلة واضحة- هل يوجد استفسار وغير ذلك.

فرهبة الامتحان جزء كبير منها يكون مسؤولاً عنها المراقب. ابتسامة صغيرة ونظرة طمأنينة تساعد الطالب على استرجاع المعلومات.

ونصحت د. نجاتي بأن يكون هناك اختيار مدروس للمراقبين، لأن وجودهم في هذا المكان الحساس يلعب دوراً كبيراً في مستقبل الطالب؛ فالمراقب السلبي يصيب الطالب بحالة توتر تمنعه من التقديم.

في حكاية سينمائيّة.. «الأماني» المُخبّأة في جعبة أطفال العمالة والمشرّدين

■ تشرين – لمى بدران

من الظّواهر المُقلقة وغير المريحة بالنّسبة للجميع رؤية الأطفال، وهم يتحوّلون إلى أدوات غير بريئة بين يدي تجّار عدم الإنسانيّة أو الأُسر الجاهلة، فنحن نلاحظ كثيراً ازدياد نسبة عمالة الأطفال في هذه الأيام، وقد يكون ذلك الازدياد بمنزلة ردّ فعل مجتمعي طبيعي ناجم عن الأزمة وصعوبات المعيشة بعد تردّي الأوضاع الاقتصادية بشكلٍ عام، لكنْ للسينما أيضاً ردّ فعل طبيعي يطرح ويفسّر ويسوّغ من خلالها الكثير من التفاصيل بشأن القضايا الاجتماعية المهمّة ولا نستثني منها عمالة الأطفال.

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال عرض أمس المخرج محمد سمير الطحان فيلمه « أماني» في سينما الكندي، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبالتعاون مع فريق شمس التطوّعي، فتم هذا العرض مساء أمس بعد فقدانه أحد أبطاله وهو الراحل عن عالمنا الفنان الكبير أسامة الروماني الذي اقترح أثناء تصوير العمل منذ نحو سنة أن يبقى على نهايته مفتوحة من أجل ترك المجال للمشاهد لأن يبحث مع أطفال العمالة عن أمانيهم الضائعة.. وهو الذي جسّد دور شخصية الكاتب صاحب الشخصية النرجسية في الفيلم التي تنظر لهموم الناس من علٍ، ولا يُفكّر إلا في نفسه فقط، ويستوحي من معاناة الطفل نهاية لعمل يقوم بكتابته من دون التفكير بمساعدته أو الالتفات لمشاعره، وهنا يبرز أحد الإسقاطات التي قصدها المخرج.

كما جسّد الفنان جمال العلي الذي لم يتردّد أبداً في المشاركة في الفيلم بعد قراءة النص مباشرة مع الطفل حمود أبو حسون/كريم ثنائية بطوليّة تحكي عن زوج الأم القاسي والظالم الذي يجبر الطفل ابن زوجته على أن يترك المدرسة رغم رغبته الشديدة فيها وحسرته عليها ليعمل معه في جمع القمامة، ويوجّه من خلالهما الكثير من الأفكار بشأن العمالة والعنف الأُسري واللفظي والنفسي الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال.

رسائل الفيلم وإسقاطاته كثيرة رغم مدّته الزمنية القصيرة، فهو يطرح أكبر قدر ممكن من مشاهد وتفاصيل بشأن عمالة الأطفال في أقل وقت ممكن، وبالتأكيد يثير التساؤل حول بحثنا

عن أمانينا الإنسانيّة وعن أماني هؤلاء الأطفال.

مخرج العمل وكاتبه سمير الطحان أكّد أن هناك أشياء تقولها السينما لا يستطيع التلفزيون أو المسرح أن يقولها، والعكس صحيح، وهذا ما التقطه فعلاً أحد النقاد والمفكرين الذين حضروا الفيلم مثل الناقد نضال قوشحة الذي عدّ أن مشهد (الدرون) الذي صوّر لقطات للأطفال تحت أكوام القمامة المتطايرة حذرت السينما من خلاله من المستقبل الرهيب الذي قد ينتظر هؤلاء الأطفال، أما أول ما حدّث به نفسه سامر الشغري، وهو أيضاً ناقد أثناء مشاهدته للفيلم هو: « ليس المهم كيف نبدأ، بل المهم ألا نظل واقفين في المكان نفسه الذي بدأنا منه» وعدّ أن تجربة المخرج هنا في طور الاكتمال وطوّر قدراته بعد محاولات عدّة.

قائد «الأوركسترا» أو «المايسترو» الموقعُ الأصعبُ في الموسيقا

■ تشرين- إدريس مراد

المايسترو مجرد لفظ صدّرته إيطاليا إلى عالم الموسيقا، ومن حينها أصبح يشير إلى قائد الفرقة الموسيقية بدلاً من أن تقتصر دلالته على «الأستاذ» أو«المدرّس» بالمعنى الحرفي في اللغة الإيطالية، ومكانه من أهم مقومات الفرقة الموسيقية.. ودوره الخطر يتطلب مميزات وكفاءات شتى، لا تتأتى لكل من هبّ ودبّ وحمل في يده عصا قيادة الموسيقا، وهذه المميزات والكفاءات من الأهمية طبعاً بحيث يكتب فيها علماء الموسيقا وخبراؤها بحوثاً ومجلدات، منها كتاب «مختصر القيادة الموسيقية» باللغة الإنكليزية للمايسترو «هرمان نشرخن»، وكتب الدكتور حسين فوزي في مقدمة كتاب الموسيقا السيمفونية واصفاً مهمة المايسترو :«وإذا كان واجب العازف هو إحياء روح مؤلف المقطوعة، وأن عليه أن يعطي الموسيقا ما كانت لها من نضرة حين ألفها صاحبها، فإن قائد الفرقة الموسيقية هو الآخر يعدّ عازفاً على آلة بشرية كبرى نسميها الأوركسترا. وعليه أن يترجم لغة المؤلف وأفكاره إلى أسلوب يفوق مقدرة العازف، وعليه أن يقوم بواجبه في المحافظة على تضامن جميع الآلات لتحديد نوع التأثير المطلوب». ويذهب دوره أكثر من هذا، ولإبراز ذلك التأثير في مختلف أجزاء المقطوعة الموسيقية مع إظهار ما فيها من توازن وتناسب نغمي على نحو واضح في تراكيب العبارات والجمل الموسيقية، وعليه بعد ذلك أن

يضع النوتة في رأسه لا أن يضع رأسه في النوتة.. عليه أن يندمج مع المجموعة بروحه ويوحي إليها بإشاراته، وهذا يذكرني بمقولة «كرستيان دارانتون» خلال كتابه «أنت والموسيقا» إذ كتب: «إن قائد الموسيقا هو عقل الفرقة الموسيقية، وأنه لازم لها لزوم السائق للقاطرة، وأنه مهم أهمية الجوكي لخيل السباق..»

السياق التاريخي

يعتقد البعض أن المعنى الفعلي لقائد الفرقة بدأ من القرن السابع عشر، وأصبح من المألوف في مسارح باريس ولندن أن يقف أمام فرقة الموسيقا قائد في يده عصا وفي الأخرى مدونة موسيقية ويأخذ يدق بعصاه على خشب مقعده، ما لم يتحمله العازفون ولا المستمعون، وكان لابد من حل.. وفي سنة ١٦٨٧ راق لأحد القادة الموسيقيين وهو الفرنسي «لولي» أن يستبدل بعصاه هراوة غليظة تملأ العين وفي نهايتها قطعة حديدية ليدق به الأرض فيحفظ وحدة الإيقاع اللحني، وذات مرة أخذ يدق الأرض بعصاه أمام الفرقة الموسيقية وفي ذروة اندماجه ضرب قدمه بدلاً من الأرض، وأصيب بجرح كبير، وتقيحت إصابته، ومات بعد فترة وجيزة، بعد موت «لولي» رأى قادة الموسيقا أن يتخذوا هذه العصا التقليدية الرشيقة وذلك الزي المعروف، وفي بداية القرن التاسع عشر أصبح عرفاً أن يختص شخص بقيادة الأوركسترا من دون أن يقوم بالعزف أثناء العرض على آلة موسيقية.

أول قائد أوركسترا بشكله الحالي

ويعدّ «مندلسون» هو أول قائد أوركسترا استخدم عصا خشبية دقيقة للمحافظة على الإيقاع، وهو التقليد المتبع حتى أيامنا هذه، وإن وجد قادة أوركسترا كبار لا يقومون باستخدام هذه العصا مثل بيير بوليز وديمتري ميتروبولوس.

أما هيكتور برليوز وريتشارد فاغنر فكانا أيضاً من أوائل قادة الأوركسترا، وقد كتبوا نصوصاً تتحدث عن هذه المادة، ويعدّ «برليوز» أول قائد أوركسترا متميز، أما فاغنر فقد كان الشخص الذي غيّر دور قائد الأوركسترا من شخص مسؤول عن توقيت أداء الأدوار والمحافظة على الإيقاع إلى شخص يقوم بإضفاء ترجمة شخصية للمقطوعة.

تعتمد قيادة الأوركسترا على التواصل الفني بين مؤدّي هذا العمل، ولا توجد قواعد حصرية تقضي بصحة طريقة القيادة هذه أو تلك، ويمكننا أن نجد تنوعاً كبيراً في أساليب القيادة، لكن يمكن تلخيص مهمات قائد الأوركسترا في تحديد الإيقاع وإعطاء الإشارة للعازفين بحلول دورهم والسيطرة على الصوت الصادرعن المجموعة، إضافة إلى دراسة دقيقة لعناصر التعبير الموسيقي للمقطوعة المؤداة كالسرعة وتغيراتها، والتباين الصوتي، ووضوح تقنيات العزف.. وتالياً إيصال هذه المعلومات إلى المجموعة.

وظائف أخرى

يقوم قائد الأوركسترا بتوضيح النبض بشكل عام بيده اليمنى مع العصا أو من دونها، إذ تقوم اليد برسم أشكال متعارف عليها في الهواء تتعلق بمقياس المقطوعة، ويقوم بعض قادة الأوركسترا باستخدام يديه الاثنتين لتوضيح هذه الأشكال، إذ تشكل حركة اليد اليسرى انعكاساً لليد اليمنى. لكن وبالنسبة لأغلبية قادة الأوركسترا هي حركة يفضل تجنبها، والبعض الآخر يراها حركة ممنوعة، ويعدّون أن مهمة اليد الأخرى هي إعطاء إشارات الدخول، وتوضيح التعابير الموسيقية والجمل وغيرها من العناصر المكونة للعمل الموسيقي.

ويمكن لقائد الأوركسترا استخدام وسائل أخرى لمساعدة العازفين كالتنفس معهم أو عن طريق نظرة عين سريعة.

اختصاص معقّد

من هنا نستنتج أن قيادة الأوركسترا هي اختصاص معقد، ولاسيما الأوركسترا تطورت من ضابط إيقاع إلى مخرج للعمل الموسيقي. فعلى قائد الأوركسترا أن يكون على معرفة متعمقة بالمدونة الموسيقية ليتمكن من تصحيح الأخطاء التي يمكن لموسيقيي الفرقة الوقوع فيها وخلق تصور للألوان الصوتية أي الجمل الموسيقية المختلفة ضمن اللحن التي يريدها في المقطوعة من دون المساس بأفكار المؤلف وأسلوب عصره، إذ إنه لن يكون مقنعاً بأداء مقطوعة من العصر الرومانسي مثلاً بأسلوب وصوت العصر الكلاسيكي.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٢٧
8
الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ١٣ حزيران ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

البعثة السورية- الإيطالية المشتركة توثّق أضرار الزلزال على البقايا المعمارية في عمريت

■ تشرين- ثناء عليان

أنهت البعثة السورية– الإيطالية المشتركة اليوم أعمالها في موقع عمريت الأثري للموسم الأول من العام ٢٠٢٣.

وبيّن رئيس دائرة الآثار في طرطوس أن البعثة بدأت عملها في موقع عمريت أيار الماضي، حيث قامت بتوثيق وتقييم أضرار الزلزال على البقايا المعمارية في موقع عمريت الأثري وبشكل خاص المدفن الأرضي الذي يقع على يمين طريق طرطوس الحميدية والمكتشف في عام ٢٠٠٣ والذي تعرض لانهيارات في سقفه الداخلي فوق التوابيت وفي الجدران الجانبية.

وأكد حسن أن أعمال البعثة تضمنت تدعيم سقف المدفن، وذلك بوضع سقف خشبي محمول بقوائم معدنية لحماية فريق العمل خلال عملية إزالة الحجارة المنهارة من السقف فوق التوابيت الحجرية وترحيلها خارج المدفن، كما قامت بأعمال التوثيق بالصور لكل مراحل العمل، إضافة إلى أعمال تنظيف وتعشيب وترحيل الأتربة والردميات الموجودة على سطح المدفن وإعادة إظهار المعالم الأثرية المكتشفة سابقاً على سطحه كالمعصرة مع الحوض وبعض القبور الفردية، كما عملت البعثة على مسح منطقة عمريت بوساطة طائرة مسيرة (الدرون) وذلك من خلال تقسيمها إلى ستة قطاعات وهي:

قطاع معبد عمريت والتل الأثري المحاور له، وقطاع الملعب والغابة والمدفن الأرضي على يمين طريق طرطوس الحميدية، وقطاع الشريحة الرابعة والخامسة، وقطاع المدافن البرجية (المغازل) ومنطقة المشروع السياحي (منطقة مرفأ عمريت)، وقطاع المشتل الزراعي، قطاع برج البزاق ومحيطه.

محمد حمود حسين.. بوجهه المبتسم يحدثنا عن نفسه: أنا عامل نظافة لي قطاع، في منطقة الميدان تحت الجسر أهتم به وأنظفه..أباشر عملي في السابعة صباحاً وحتى ٣ ظهراً ، الجيران في هذا المكان يحترمونني ويقدرون عملي، وقلة منهم من ترمي المهملات ولا تقدر أن هناك من تعب وجعل المكان نظيفاً.. أحصل على قوت عيالي بكرامة وشرف، وأتمنى برغم كل الظروف تحسناً على الصعيد المادي وأن يكون التعاون من الجميع للحفاظ على نظافة المكان.

■ طارق الحسنية

آفاق

سرقاتٌ أدبيّة

■ نهلة سوسو

يوم انتهت حرب تشرين التحريرية طلعت روايات أدبية وقصص دبجها أدباء كان بعضهم مراسلين حربيين على الجبهات، وإذ بواحدة من هذه الروايات تتخطى غيرها إلى الصفوف الأولى باسم كاتب لم يكن «هناك» وتحظى بالاهتمام والدراسات والتقريظ، ثم تقفز إلى عالم السينما، يقبل ببطولتها نجمٌ كانت شركات الإنتاج الأمريكي قد تخاطفته، وهو شاب قبل أن تعيده إلى وطنه بلا عصارة، اللهمّ إلا باسمه الذي كبر جوالاً مع نجمات أوروبيات شهيرات وشركات إنتاج عابرة للقارات، حيث لم تترك لقارة واحدة مجداً سينمائياً يخصّ لغتها وثقافتها!

بعد حين وتقصٍّ وُصمت الرواية بأنها مسروقة عن أخرى إسبانية قديمة، ومن الاتجاه المعاكس تماماً انفجرت شهرة كاتب برازيلي شغل العالم ولغات الشعوب، عبر الترجمة، برواية سوّقته وجعلت منه كاتباً يبيع ملايين النُّسخ، ومعها تروَّج أقواله وآراؤه وحِكَمُه وأعماله المتكاثرة، ليطلع ناقدٌ ويبدي أصل الرواية العربي، الذي أخذه الكاتب وعالجه بطريقته!

لم تصل إلى يدي رواياتُ الكاتب العربي سارق الرواية الإسبانية بعد ذلك الحدث، بينما واصل البرازيليّ حضوره في الكتابة ووسائل الاتصال الاجتماعيّ (بديلة الإعلام) حتى إن الكثير من غير القارئات المواظبات كنّ يسألنني كيف يستطعن الحصول على بعض أعماله، وهذا ببساطة بسبب الدعاية والترويج «الذكيّ» بينما يعمل ذهني في مستوى آخر، حيث أتذكر صياغةَ «مصطفى لطفي المنفلوطي» لرواية «ماجدولين» بلغته الخاصة، لكنه يعلن أنها تعريب لرواية الفرنسيّ «ألفونس كار» حيث يخلي نفسه من جناية السرقة، ثم تطوف ذاكرتي فيما قرأت من أدبٍ قديم فلا أرى مثل هذه «الارتكابات المعاصرة»، وتقتحم وعيي الأعمال الموسيقية لكبار من الملحنين، فأسمع تخاطفاً للحن عالمي يستقرُّ في الأسماع على أنه من ثقافة أخرى، لكن الموسيقار لا يجد غضاضة في القول إنه استوحاه من لحنٍ آخر أحبه فاستخدمه بطريقته والآلات التي تطاوعه!

في كل المهن تتشابه بعض القطع والمنجزات، وأنت تغفر استخدام «الستايل»، بذريعةِ أو دافعِ تمازج الشعوب في الأقمشة والأثاث المنزلي وزخرفة الخشب والملابس، أما الإبداع الفني الخالص فلا غفران فيه، لأنه ليس للاستهلاك ولا لمتعة الاستخدام قبل الزوال، بل هو روح وذات الفنان، الذي لا بدّ من أنه يشعر بما شعر به التاجر الذي جاء «شايلوك» ليقتص من جسده الحيّ قطعة، لذلك نرى صاحب العمل الفني المسروق في عصرنا هذا، يقاضي السارق بحجة قوية وأدلّة دامغة ويفوز في دعواه، أما من سرق عملاً لمن طواه الزمن فمحكمته هو «الجمهور» إذا أُتيح له أن يعرف، من دون أن يتوقف السؤال: لِمَ يرتكب الجاني مثل هذا؟ وكيف يتجرّأ عليه؟ وكيف يواجه الذين خدعهم؟ وكيف ينظر إلى وجهه بعد حين؟

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣